

بحار الأنوار

[219] محمد وآله وعليهم السلام " إلا قالت (1) الدابة بارك الله عليك من مؤمن خفت على طهرى وأطعت ربك، وأحسنى إلى نفسك، بارك الله لك (2) وأنجح حاجتك. وروى ابن أبي الدنيا بأسناده عن عمر بن قيس أنه قال: إذا ركب الرجل الدابة قالت: " اللهم اجعله بي رفيقا رحيمًا " فإذا لعنها قالت: لعنة الله على أعصانا (3). وفي كامل ابن عدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اضربوا الدواب على النفار ولا تضربوها على العثار. وقال: يجوز الارتفاع على الدابة إذا كانت مطيقة ولا يجوز إذا لم تطقه. ففي الصحيحين عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أردفه حين دفع من عرفات إلى المزدلفة، ثم أردف الفضل بن العباس من مزدلفة إلى منى، وأنه صلى الله عليه وآله وسلم أردف معاذًا على الرجل وعلى حمار يقال له: عفير (4)، ثم قال: وإذا أردف صاحب الدابة فهو أحق بصدرها، ويكون الرديف وراءه إلا أن يرضى صاحبها بتقديمه لجلالة أو غير ذلك. وأفاد الحافظ ابن منده أن الذين أردفهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وثلاثون نفسا (5). وروى الطبراني عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يركب ثلاثة على دابة. وقال: يكره دوام الركوب على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة لما في سنن أبي داود والبيهقي عن أبي هريرة (6) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إياكم أن _____ (1) في المصدر: " وصلى الله عليه سيدنا محمد وعليه السلام قالت " وفيه: عن طهرى. (2) في المصدر: لك في سفرك. (3) في المصدر: قالت: على أعصانا لعنة الله. (4) حياة الحيوان 1: 230 - 233. (5) زاد في المصدر: وأمر صلى الله عليه وآله عبد الرحمن بن أبي بكران يعتمر باختة عائشة من التنعيم فأردفها وراءه على راحلته وأردف صلى الله عليه وآله عليه وآله صفية أم المؤمنين وراءه حين تزوجها بخير. (6) في المصدر: من حديث أبي مريم عن أبي هريرة. *